

مركز تعريب العلوم الصحية



التدبير العلاجي للألم السرطان

ترجمة

د. أحمد راغب د. هشام الوكيل

مراجعة وتحرير

مركز تعريب العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

المقدمة

من المفاهيم المتناولة والشائعة بين الكثير من الناس أن المريض بالسرطان يعاني من الألم المبرح طوال الوقت، وهذا المفهوم لا يمكن اعتباره صحيحاً بمطلق الأحوال، إذ من غير المحتم أن يعاني المريض من أي آلام، كما أن الألم لا يستمر طوال الوقت عند من يعانون منه، وتشير الإحصاءات الطبية إلى أن الألم يظهر بأنماط متفاوتة عند نسبة تتراوح بين (30-40%) من المرضى المعالجين من السرطان، كما أن حوالي ثلثي المرضى بالمرحلة المتقدمة (حيث انتقل المرض من موضع نشوئه أو عاد عقب معالجته)، يعانون من آلام متفاوتة تستلزم معالجة خاصة.

ومن البديهي أن تؤثر معاناة الألم في جميع الجوانب الحياتية للمريض، وخصوصاً عند استمرار ظهوره خلال فترات متطاولة كعارض مزمن، حيث لا يتمكن المريض من القيام بالنشاطات الحياتية اليومية، ويواجه مشقات متعددة وخاصة تفاقم المشكلات المتعلقة بالنوم والطعام، والمشكلات النفسية والذهنية، وقد يصبح محبطاً لشعوره بأن الأهل لا يتفهمون دائماً مشاعره ومعاناته، الأمر الذي يضع ضرورات معالجة الألم وتأثيراته البدنية والنفسية ضمن الأولويات المهمة في الخطط العلاجية للسرطان، وضمن المواضيع الأساسية التي ينبغي للأهل مناقشتها والتداول بشأنها مع الفريق الطبي المعالج بمجرد تشخيص المريض، وخصوصاً إن كان طفلاً، كما يستدعي العمل الجماعي وبشكل وثيق لتحقيق معالجة فعالة.

يتم وضع الخطة الخاصة بمعالجة الألم المرتبط بالسرطان لدى كل مريض بناءً على عدة عوامل، مثل عمره، وحالته الصحية بشكل عام وتاريخه الطبي أي السوابق المرضية، والعلاجية، ونوع الورم، ومرحلته ومدى انتقاله من موضع نشأته الأصلي. وهناك ثمة وسائل متعددة لمعالجة الألم، بما في ذلك بطبيعة الحال معالجة السرطان نفسه كمسبب أساسي للألم بعلاجات الأورام المختلفة، وتتراوح الوسائل العلاجية بين استخدام الأدوية المسكنة للألم والمخدرة كخط علاج أساسي، إضافة إلى علاجات لا تعتمد على الأدوية، مثل العلاج الطبيعي وتشتيت التفكير، وتقنيات الاسترخاء والتخيل التي قد تفيد عند الأطفال بسن ما فوق الثامنة والمراهقين. وأخيراً نأمل أن يكون هذا الكتاب من أساسيات صرح التعليم الطبي.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور/ عبدالرحمن عبدالله العوضي

الأمين العام

مركز تعريب العلوم الصحية

التمهيد

إن الألم بين مرضى السرطان شائع ويمكن أن يكون متعدد العوامل أو له مصدر أولي، ويمكن للألم السرطان أن ينشأ عندما يغزو الورم الأولي أو المنبت من الأنسجة الرخوة أو الأعضاء، أو العظم أو يسبب إصابة العصب. ويمكن أن يكون الألم علاجي المنشأ مثل: التهاب الأغشية المخاطية المحرض بالإشعاع، الاعتلال العصبي المحيطي المحرض بالعلاج الكيميائي، أو التليف الإشعاعي.

ولسوء الحظ فإنه مع التقدم في علاج الألم ونشر دلائل إرشادية بواسطة منظمة الصحة العالمية، وشبكة مركز السرطان الدولية، فمازالت نسبة عالية من مرضى السرطان تعاني من الألم. ولعل الأمر الأساسي والمهم للأهل هو معرفتهم أن الألم المرتبط بالسرطان عارض من الممكن السيطرة عليه ومعالجته، والتخفيف من آثاره، وأحياناً يمكن تجنب حدوثه تماماً. ويتطرق هذا الكتاب «التدبير العلاجي لألم السرطان» إلى جوانب الألم الناتج عن السرطان وتأثيره، حيث يحتوي على أربعة أبواب رئيسية مقسمة إلى عشرين فصلاً. فيتناول الباب الأول المبادئ العامة في التدبير العلاجي لألم السرطان، والتي تتحدث عن تقييم الألم والأعراض الأخرى، وفارماكولوجيا أفيونيات المفعول والمسكنات الأخرى، ولم يغفل الوقاية وعلاج التأثيرات الجانبية لأفيونيات المفعول. ثم يشرح الباب الثاني التدبير العلاجي لمتلازمات ألم السرطان النوعي، مثل الألم العظمي، وألم الاعتلال العصبي، وألم الجلد. كما يتحدث الباب الثالث عن مواضيع خاصة في التدبير العلاجي لألم السرطان، كالموضوعات الأخلاقية لمريض ألم السرطان، والمسائل النفسية في التدبير العلاجي لألم السرطان، وكذلك القضايا الثقافية والعائلية. ويشمل الباب الرابع التقنيات التداخلية والإجراءات المتخصصة الأخرى، مثل دور الجراحة الملطفة حيث تشكل الجراحة الملطفة جزءاً هاماً في علاج الألم في مرضى السرطان المتقدم. ثم يتطرق إلى طرق العلاج الإشعاعي الملطفة.

وختاماً نرجو أن يكون هذا الكتاب مفيداً لكل من يطلع عليه، وخصوصاً طلاب كليات الطب والعلوم الصحية بالوطن العربي، وأن يضيف لبنة في صرح تعريب التعليم الطبي.

والله ولي التوفيق،

الدكتور/ يعقوب أحمد الشراح

الأمين العام المساعد

مركز تعريب العلوم الصحية

المؤلفان

* مايكل فيسك

- ماجستير الصحة العامة.
- زميل الكلية الأمريكية للأطباء الباطنيين.
- أستاذ مشارك، علم الأورام العام، قسم طب السرطان.
- جامعة تكساس، مركز أندرسون للسرطان - هيوستن - تكساس.

* ألين برتون

- أستاذ مشارك في التخدير والألم الطبي.
- رئيس التدبير العلاجي لألم السرطان.
- جامعة تكساس، مركز أندرسون للسرطان - هيوستن - تكساس.

ACMLS

المترجمان

* أحمد محمد حميدة راغب

- مصري الجنسية مواليد عام 1951.
- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة كلية الطب - جامعة الإسكندرية عام 1975.
- حاصل على الماجستير في العلاج الإشعاعي والأورام كلية الطب - جامعة الإسكندرية عام 1983.
- حصل على درجة الدكتوراه في العلاج الإشعاعي والأورام - كلية الطب - جامعة الإسكندرية عام 1991.
- يعمل حالياً بمنصب استشاري العلاج الإشعاعي والأورام بقسم العلاج الإشعاعي والأورام بمركز حسين مكي جمعة للجراحات التخصصية.

* الدكتور هشام محمود الوكيل

- مصري الجنسية مواليد عام 1969.
- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة العامة - كلية الطب - جامعة عين شمس - عام 1992.
- حاصل على ماجستير علم الأورام الإكلينيكي والطب النووي - كلية الطب جامعة عين شمس عام 1996.
- حاصل على درجة الدكتوراه في علم الأورام الإكلينيكي والطب النووي - جامعة عين شمس - عام 2002.
- يعمل حالياً مدرس علم الأورام الإكلينيكي والطب النووي - كلية الطب - جامعة عين شمس.

المحتويات

ج	_____ :	المقدمة
هـ	_____ :	التمهيد
ز	_____ :	المؤلفان
ط	_____ :	المترجمان
1	_____ : المبادئ العامة في التدبير العلاجي لألم السرطان	الباب الأول
3	_____ : تقييم الألم والأعراض الأخرى	الفصل الأول
35	_____ : فارماكولوجيا أفيونيات المفعول والمسكنات الأخرى	الفصل الثاني
61	_____ : الوقاية وعلاج التأثيرات الجانبية لأفيونيات المفعول	الفصل الثالث
77	_____ : تطبيق مبادئ التدبير العلاجي للألم في رعاية حالات سرطان نوعية	الفصل الرابع
93	_____ : البيولوجيا العصبية الأساسية لألم السرطان	الفصل الخامس
119	_____ : التدبير العلاجي لمتلازمات ألم السرطان النوعية	الباب الثاني
121	_____ : ألم العظم	الفصل السادس
139	_____ : ألم الاعتلال العصبي	الفصل السابع
175	_____ : ألم الجلد والتدبير العلاجي للجروح	الفصل الثامن
207	_____ : مواضيع خاصة بالتدبير العلاجي لألم السرطان	الباب الثالث
209	_____ : الموضوعات الأخلاقية لمريض ألم السرطان	الفصل التاسع
225	_____ : المسائل النفسية في التدبير العلاجي لألم السرطان	الفصل العاشر
253	_____ : الألم المزمن في مريض السرطان الذي شفي	الفصل الحادي عشر
265	_____ : القضايا الثقافية والعائلية	الفصل الثاني عشر
285	_____ : الرعاية الروحانية لمريض ألم السرطان	الفصل الثالث عشر
301	_____ : استخدام الطب المكمل والبديل في الأورام	الفصل الرابع عشر
327	_____ : تأهيل السرطان	الفصل الخامس عشر
	_____ : الجوانب العملية لآلام السرطان والتدبير العلاجي للأعراض والرعاية التلطيفية للأطفال	الفصل السادس عشر
341	_____ : التلطيفية للأطفال	
399	_____ : الطرق التداخلية والمآتي المتخصصة الأخرى	الباب الرابع
401	_____ : التسريب المحواري	الفصل السابع عشر
413	_____ : إحصار العصب وطرق التدبير العلاجي للألم المتعلقة بها	الفصل الثامن عشر
433	_____ : دور الجراحة الملطفة	الفصل التاسع عشر
445	_____ : طرق العلاج الإشعاعي الملطفة	الفصل العشرون
479	_____ : الملحقات	الباب الخامس
481	_____ : مآتي مركز أندرسون لعلاج ألم السرطان	ملحق (أ)
487	_____ : حل مشكلات مضخات التسريب داخل القراب	ملحق (ب)
491	_____ : الخيارات العملية لتحري الضائقة	ملحق (ج)
495	_____ : استراتيجيات الجرعات للميثادون عن طريق الفم	ملحق (د)
501	_____ :	المراجع